



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 27/02/2022
تاريخ القبول: 05/11/2022

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا

Mothers' treatment methods of mentally handicapped children

مديحة بوزيد^{1*}، كلثوم قاجة²

¹جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر

m.bouزيد81@univ-chlef.dz

²جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

k.gadja@univ-chlef.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا على عينة مكونة من (99) أما بالمركز النفسي البيداغوجي-تنس بولاية الشلف، بالاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق مقياس قديح (2019) لأساليب المعاملة الوالدية- صورة الأم. توصلت الدراسة إلى أن الأسلوب الإرشادي جاء بدرجة مرتفعة، وهو الأكثر شيوعا بين أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا، يليه الأسلوب العقابي، ثم أسلوب سحب الحب اللذين جاءا بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لكل من متغير جنس الابن المعاق، وعمر الأمهات بينما كانت الفروق دالة في كل من متغير المستوى التعليمي للأمهات، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وقد أوصت الدراسة بتقديم خدمات إرشادية للأمهات لتحسين أساليب المعاملة السوية لديهن، وتعديل أساليب المعاملة الخاطئة.

الكلمات المفتاحية: أساليب معاملة؛ أسلوب إرشادي، أسلوب عقابي، أسلوب سحب الحب، أمهات، أبناء معاقين ذهنيا.

ABSTRACT:

The study aimed at figuring out the methods mothers treat the mentally handicapped children on a sample of (99) at the psycho-pedagogical center, Tennis, Chlef, relying on the descriptive method and applying Qudeih scale (2019) for parental treatment methods - mother's image. The study concluded that the guiding method is in a high degree, being the most common among the methods of treating mentally handicapped children by mothers. It is followed by both the punitive method and the love withdrawing method ranked in an average degree. The study has equally found that there were no differences in the methods of treating the mentally handicapped children due to both the handicapped child gender variable and the mothers' age. Whereas, there were statistically significant differences due to the variables of the mothers' educational level and the family economic level. The study recommended that guiding programs have to be elaborated by psychologists to ameliorate the true treatment methods and to modify the mothers' false treatment methods toward the mentally handicapped children.

Keywords: Treatment methods, Guiding method, punitive method, love withdrawal method, mothers, mentally handicapped children

1. مقدمة:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها التنشئة السليمة للأطفال، حيث يتلقوا فيها جميع أنواع الرعاية التي ستحدد معالم شخصيتهم مستقبلا، مما يتطلب من الوالدين التكفل السليم بهم، وقد أكد داي بادبلا وكر "أن شكل العلاقة بين الطفل ووالديه تؤثر بشكل كبير في عملية التوافق النفسي، والاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال كما أن الاندماج في المعاملة الوالدية مع الطفل يسهم بشكل جيد في رفاهية الطفل سيكولوجيا" (المنصور، 2011، صفحة 100).

يسعى الوالدان إلى أن تكون نتيجة تفاعلهم مع أبنائهم أكثر إيجابية، وأن تكون مهمتهما ناجحة في إيصال أبنائهم إلى بر الأمان، خاصة الأم التي تلعب دورا كبيرا في هذه التنشئة إذ تسند إليها مهمة تربية الأبناء والاهتمام بهم من حيث إشباع حاجاتهم، وإحاطتهم بالرعاية والاهتمام اللازمين لنموهم، والحرص على ذلك، وهذه المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقها تعد من أصعب المهمات التي تواجهها خلال حياتها، فليس في كل الحالات بإمكانها معاملة أبنائها معاملة سوية، وقد تفشل بعض الأمهات في هذه المهمة.

هناك أسر لم تستطع تحقيق مهمتها لاتخاذها أساليب معاملة غير سوية حيث أوضح تللي Telleen أن "الآباء ذوي المعاملة السيئة لأبنائهم يعانون ضيقا رهيبا أو نقصا عاطفيا ولديهم توقعات سلبية دائما عن سلوكهم، ويرجعون سبب سوء سلوكهم إلى الطفل، وهؤلاء الآباء يكونون أقل إيجابية وتوصلا في سلوكهم أثناء تفاعلهم مع أبنائهم" (المرعب، 2013، صفحة 92).

لقد اتضح أن الضغوط الوالدية تكون أكبر في الأسر التي يتواجد عندها ابن معاق ذهنيا فهذا يشكل مصدر قلق وضغط لبقية الأفراد سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة (القمش، 2011). فقد يترتب عن ولادة طفل معاق عدة صعوبات للأسرة وللأم بصفة خاصة، حيث تشكل هذه الإعاقة حاجزا بينها وبينه لأنه يحتاج إلى رعاية خاصة بسبب التأخر الشامل في القدرات العقلية.

فالطفل المعاق في الأسرة يؤدي إلى وجود ضغط كبير في الأسرة، ويترتب عليه آثارا نفسية من شأنها أن تؤثر على معاملة الأم لابنها، وما يزيد من صعوبة الموقف هو نظرة المجتمع إلى هذا الطفل، وعدم تقبل بعض الأمهات له حيث ترى أنه وصمة عار عليها بسبب تصرفاته التي تخرجها فتلجأ إلى أساليب معاملة غير سوية كي تفرغ ما بداخلها من مشاعر، في حين ترى أمهات أخريات أن الابن المعاق ذهنيا لا يمكنه الاعتماد على نفسه فتحاول حمايته إلى درجة المبالغة فيؤدي ذلك إلى إلغاء شخصيته.

إن أساليب المعاملة الوالدية هي العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم. بما في ذلك تعليماتهم وأوامرهم ونواهيهم بهدف تربيتهم وإرشادهم إلى الاستجابات المقبولة من قبلهم ومن قبل المجتمع (Mousa, 2018)، ويحتاج الطفل المعاق الشعور بالتقبل كفرد له قيمة من قبل الآخرين ومن قبل ذاته أيضا. وإذا فشل الوالدان في توفير هذا الشعور للطفل فإنه سيؤثر عليه سلبا وقد يسلك سلوكات غير مقبولة بسبب الحرمان (متولي، 2015).

انطلاقا مما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة للتعرف على أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا من خلال طرح التساؤلات الآتية:

1.1 تساؤلات الدراسة:

- ما أساليب المعاملة الأكثر شيوعا لدى أمهات الأبناء المعاقين ذهنيا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير جنس الابن المعاق؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير عمر الأمهات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة؟

2.1 فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير جنس الابن المعاق
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير عمر الأمهات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

3.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على الأساليب الأكثر شيوعا لمعاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا.
- معرفة الفروق في معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تبعا للمتغيرات الآتية: جنس الابن المعاق، عمر الأمهات، المستوى التعليمي للأمهات، المستوى الاقتصادي للأسرة.

4.1 أهمية الدراسة:

- القيمة العلمية في الكشف عن أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا، وبالتالي استبصارهن بالأساليب السوية لتحسينها، والأساليب غير السوية لتعديلها، وهذا سيسهم بدوره في زيادة معدل التكيف الشخصي والاجتماعي لديهن.
- الاهتمام بفئة مهمة من المجتمع وهي فئة الإعاقة الذهنية من خلال مساعدة الأمهات للتعرف على طرق المعاملة السوية لهم.

- النتائج التي ستتوصل لها الدراسة تساعد الأخصائي النفسي في بناء برامج إرشادية تساعد الأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء المعاقين ذهنيا.

- لفت انتباه المسؤولين لأهمية الاهتمام بهذه الفئة من خلال الاستفادة من النتائج والمقترحات التي تم التوصل لها في هذه الدراسة.

5.1 التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية هي "إجراءات وأساليب إيجابية وسلبية ينفذها الوالدان مع أبنائهم وتؤثر في شخصية وسلوك أبنائهم... والتي تتضمن الأسلوب العقابي أي تأكيد القوة، وأسلوب سحب الحب، والأسلوب الإرشادي التوجيهي" (قديح، 2019، صفحة 8).

تعرفها الباحثتان بأنها الأسلوب الذي تعامل به الأم ابنتها المعاق ذهنيا سواء كانت هذه المعاملة حسنة أو سيئة والتي ستؤثر حتما على شخصية الطفل وسلوكه إيجابا، أو سلبا، حاضرا، ومستقبلا، وتقاس إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها أم الطفل المعاق ذهنيا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية -صورة الأم- لقديح 2019

6.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (سعود، سعود، و خرموش، 2016): هدفت هذه الدراسة التعرف على الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، أين طبقت الدراسة على أولياء الأطفال المعاقين ذهنيا وأبنائهم بالمركز النفسي البیداغوجي ببوسعادة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الانسحاب الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيا وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، تبعا للمتغيرين درجة التخلف للأطفال والجنس.

-دراسة الحوامدة وآخرون (2014): هدفت الدراسة معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمخاوف المرضية لدى أطفال ذو إعاقة ذهنية بسيطة بمملكة البحرين، حيث طبقت على عينة قوامها 40 تلميذا وتلميذة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الحماية الزائدة للأب والأم والدرجة الكلية للمخاوف، وعلاقة سلبية بين الأسلوب الديمقراطي للأب والأم والدرجة الكلية للمخاوف (قديح، 2019، صفحة 52).

- دراسة (تيجاني و لحسن، 2017): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والانسحاب الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيا، بالمركز النفسي البیداغوجي بالجلفة، ولقد تم استخدام الاستبيان والمقابلة من إعداد الباحثين على عينة مكونة من 30 طفل متأخر ذهنيا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الانسحاب الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (الإهمال؛ النبذ والرفض؛ التفرقة بين الأبناء).

-دراسة (البازوري، 2012): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم، وأساليب المعاملة الوالدية في عدة محافظات بغزة، على عينة مكونة من 200 فرد، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير العمر باستثناء الأسلوب العقابي في حالة الأمهات، بينما لم تخلص النتائج إلى وجود فروق في أساليب المعاملة تعزى للمستوى التعليمي للأمهات.

- دراسة (قديح، 2019): هدفت الدراسة الكشف عن الصلابة النفسية وابتلاء الإعاقة كمنبئات بأساليب المعاملة للوالدين ذوي الطفل المعاق على عينة مكونة من 202 من أباء المعاقين عقليا في خان يونس بفلسطين، وتم إعداد المقياس من طرف الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر مجالات المعاملة الوالدية شيوعا التي يستخدمها والدا الأطفال المعاقين ذهنيا هي الإرشادي التوجيهي.

6.1.1 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن غالبيتها ركزت على أساليب المعاملة الوالدية دون الفصل بين الأب والأم على عكس دراستنا التي ركزت على أساليب معاملة الأم للابن المعاق ذهنيا، كما أن الدراسات السابقة ركزت على ربط العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات التي يمكن أن تظهر عند الابن المعاق، بينما دراستنا ركزت على معرفة أهم الأساليب التي تستخدمها الأمهات في معاملة أبنائهن المعاقين ذهنيا، وتتفق دراستنا مع دراسة قديح (2019) في تطبيق نفس المقياس الذي كان من إعدادة.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 أساليب المعاملة الوالدية:

1.1.2 تعريف أساليب المعاملة الوالدية

تعرف على أنها "الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية، أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم، خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين" (عزوز و قالي، 2021، صفحة 330).

كما تعرف أيضا "على أنها الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (قريشي، 2016، صفحة 136).

أما أساليب معاملة الوالدين الخاطئة للطفل المعاق تعرف بأنها "تلك التي تعيق نمو شخصيته في الكثير من جوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية، وتتضمن أساليب عديدة تعبر عن إنكار الوالدين لمشكلة الطفل، وميل الوالدين إلى ممارسة الأساليب الخاطئة في معاملة الطفل يؤدي إلى الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وإلى سلوكيات خاطئة تعود نتائجها السلبية على الطفل" (ساسى و سى بشير، 2017، صفحة 140).

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التي يتبعها الوالدان في التعامل مع سلوكيات أبنائهم خلال تنشئتهم الاجتماعية والتي من خلالها يمكن أن تتبلور شخصياتهم، وهذا كله يرجع للمعاملة التي يتلقونها من والديهم، فإذا كانت الأساليب سوية فإن شخصياتهم تنمو بشكل سليم في حين إذا استخدم الوالدان أساليب غير سوية فسيولد أطفال يعانون الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية.

2.1.2 أنواع المعاملة الوالدية:

توجد العديد من أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان سواء الأب أو الأم أو كليهما مع أبنائهم نذكر منها:

- أسلوب الحماية الزائدة: وهي الإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم والمبالغة الشديدة في حمايتهم دون ترك لهم حرية التصرف وكذلك التدخل في جميع أمورهم مما يولد أطفالا اتكالين لا يمكنهم مجابهة أمور الحياة دون مساعدة الآخرين لهم. ونجد أهم المظاهر لهذا الأسلوب مراقبة كل تصرفات الطفل والخوف الشديد عليه ومراقبة جميع تصرفاته (فياض، 2015).

يؤدي خوف الوالدين على الطفل في بعض الأحيان إلى المبالغة في حمايته قد تصل بهم إلى تحقيق جميع مطالبه فيصبح اتكاليا عاجزا عن القيام بأبسط الأنشطة.

- الأسلوب الديمقراطي: وهو أن تتميز علاقة الآباء بأبنائهم بشكل تعاوني يقوم على الحرية والاحترام والتفاعل بين الآباء والأبناء. ومن أهم مظاهر هذا الأسلوب اهتمام الأبوين بأبنائهم وتركهم ينمون بشكل مستقل ويسوده الدفء والحنان والحب وكذا النظام والحزم المقترن باللين. وأخذ الوالدين برأي الأبناء للوصول إلى رأي يرضي الطرفين (البلوي، 2011).

يعد الأسلوب الديمقراطي من أفضل الأساليب التي تنشأ لنا أطفالا أسوياء يستطيعون تحمل مصاعب الحياة، لأن تنشئتهم بنيت على التعاون والثقة والاحترام والحرية بعيدا عن الصرامة والحزم، وفتح مجال الحوار والنقاش مما يجعل الطفل يدرك تصرفاته.

- أسلوب الرفض: وهو "أن يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل وإذلاله بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة" (زرارة و زرارة، 2015، الصفحات 155-156).

يمكن القول بأن أسلوب الرفض أسوأ أنواع المعاملة التي يتلقاها الطفل، كونها تبني على نبذ الابن واحتقاره فيحس برفض والديه لوجوده مما قد يدمر شخصيته باعتبار أنه شخص منبوذ ومكروه من قبل أقرب الناس إليه والذين من المفروض أن يكونا مصدر حماية له.

- الأسلوب العقابي (تأكيد القوة): وهو "أحد أساليب المعاملة الوالدية الذي يمارس معه الوالد (الأب والأم) العقاب البدني (الضرب، التوبيخ الشديد) أو التهديد بالحرمان من أشياء أو امتيازات مادية" (الحري، 2007، صفحة 19).

للعقاب أثر كبير على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء كان هذا العقاب لفظيا أو جسديا، والذي قد يصل في بعض الأحيان إلى التهديد مما يولد شخصية غير سوية فاقدة للثقة بنفسها.

- الإهمال: وهو أن يهمل الوالدان طفلهم "هو نمط سلوكي يتصف بإخفاق الوالدين في تقديم احتياجات الطفل الجسدية والعاطفية مثل الطعام والمأوى والملبس والرعاية" (دوام و عطية، 2014، صفحة 51).

2.2 الإعاقة الذهنية:

ورد في (DSM5) أن الإعاقة الذهنية: (اضطراب النمو الذهني) وهي اضطراب يبدأ خلال فترة التطور مشتملاً على العجز في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية. يجب أن تتحقق المعايير الثلاثة التالية:

A- القصور في الوظائف الذهنية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير التجريدي، والمحكمة، والتعلم الأكاديمي، والتعلم من التجربة، والتي أكدها كل من التقييم السريري واختبار الذكاء المعياري الفردي.
B- إن القصور في وظائف التكيف يؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسؤولية الاجتماعية. ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

C- بداية العجز الذهني والتكيفي خلال فترة التطور. (الحمادي، د.ت، صفحة 22)

3. إجراءات الدراسة الميدانية

1.3 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كونه الملائم لتحقيق أهداف الدراسة.

2.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 90 أما من أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً بالمركز النفسي البيداغوجي تنس ولاية الشلف، والجدول الآتي يوضح توزيع العينة حسب متغيراتها.

الجدول 01: توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس الابن المعاق	ذكر	59	60%
	أنثى	40	40%
	المجموع	99	100%
عمر الأمهات	من 20 إلى 30 سنة	24	25%
	من 31 إلى 40 سنة	55	56%
	أكبر من 40 سنة	19	19%
	المجموع	99	100%
المستوى التعليمي للأمهات	دون مستوى	34	34%
	ابتدائي	9	9%
	متوسط	27	27%
	ثانوي	20	20%
	جامعي	9	9%
	المجموع	99	100%
المستوى الاقتصادي للأسرة	ضعيف	37	37%
	متوسط	62	63%
	المجموع	99	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على البيانات الأولية للعينة

نلاحظ من الجدول تقارب بين عدد الذكور المعاقين وعدد الإناث المعاقات حيث يفوقه بقليل، كما نلاحظ من الجدول أن الأمهات التي تتراوح أعمارهن ما بين 31 و 40 سنة كانت أكبر فئة لديها أبناء معاقين ذهنيا، ثم جاءت في المرتبة الثانية الأمهات التي تقع أعمارهن ما بين 20 إلى 30 سنة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الأمهات اللواتي يبلغن من العمر أكثر من 40 سنة بفارق ليس كبير جدا عن الفئة التي وقعت في الترتيب الثاني.

أما عن متغير المستوى التعليمي للأمهات فنلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأمهات الأميات تصدرت الترتيب، تلتها نسبة الأمهات اللواتي لديهن مستوى التعليم المتوسط، ولم تتعد كثيرا النسبة عن اللواتي لديهن مستوى التعليم الثانوي، وأخيرا تساوى العدد بين الأمهات اللواتي لديهن مستوى ابتدائي، مع الأمهات اللواتي لديهن مستوى جامعي. أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة فقد كانت نسبة المستوى المتوسط أكثر بكثير من المستوى الضعيف.

3.3 أداة الدراسة:

المقياس في الأصل من إعداد النفيعي (1988)، بعدها قننه اليازوري (2012) ليتم تطبيقه على والدي الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، ثم أجرى عليه قديح (2019) بعض التعديلات ليتناسب مع فئة الأطفال المعاقين ذهنيا (قديح، 2019).

1.3.3 وصف المقياس:

يتكون المقياس من صورتين واحدة للأب، والثانية للأم، وقد أخذنا صورة الأم فقط. يتضمن المقياس جزأين رئيسيين هما:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات الشخصية للأمهات المتمثلة في (جنس الابن المعاق، عمر الأم، عمر الابن المعاق، المستوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة).

الجزء الثاني: ويشمل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويتكون من 26 فقرة والذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة، يحتوي على 9 فقرات من (1 إلى 9)

المحور الثاني: سحب الحب، يحتوي على 8 فقرات من (10 إلى 17)

المحور الثالث: الأسلوب الإرشادي التوجيهي، ويتضمن 9 فقرات من (18 إلى 26)

تم قياس درجة الاستجابات وفق مقياس ليكرت الرباعي: أعارض كثيرا، أعارض، أوافق، أوافق كثيرا، وتقابله الدرجات الآتية بالترتيب (1، 2، 3، 4)، ولتحديد المحك المعتمد في الدراسة تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 02: المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأييد
1.74 - 1	أقل من 34.7 %	منخفض
2.49 - 1.75	34.8 % - 62.5 %	متوسط
3.24 - 2.50	62.5 % - 81.5 %	مرتفع
4 - 3.25	81.6 % فأكثر	مرتفع جدا

المصدر: (قديح، 2019، صفحة 79) نقلا عن (عبد الفتاح، 2008، صفحة 539)

من خلال الجدول نلاحظ أن لكل متوسط حسابي وزن نسبي يقابله، ودرجة تأييد حسب المجالات المحددة للمتوسطات الحسابية.

2.3.3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس قديح بحساب الخصائص السيكومترية، وكانت كالآتي:

- **الثبات:** باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت معاملات الارتباط كالتالي (المجال العقابي أو تأكيد القوة 0.77 بينما مجال سحب الحب فقد ب 0.85 أما مجال الإرشادي التوجيهي فجاء بقيمة 0.92 وكلها دالة إحصائيا عند

0.01، أما معامل ألفا كرونباخ جاء كالاتي: المجال العقابي أو تأكيد القوة 0.79 أما مجال سحب الحب فقد ب 0.78 والمجال الإرشادي التوجيهي جاء بقيمة 0.82، وكلها دالة إحصائيا عند 0.01.

- الصدق: استخدم الباحث طريقة صدق المحتوى حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له وجميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، كما استخدم طريقة صدق البناء وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند 0.01 بين مجالات المقياس وبعضها البعض وهذا مايدل على أنها تتميز بالاتساق الداخلي فيما بينها والدرجة الكلية للمقياس.

3.3.3 الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة المحلية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 40 أما من أمهات الأطفال المعاقين بالمركز النفسي البيداغوجي تنس بولاية الشلف لحساب الصدق والثبات كالاتي:

- الثبات: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول 03: الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان-براون	معامل ألفا كرونباخ
0.75	0.89	0.84

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط في طريقة التجزئة النصفية (0.75)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان -براون بلغت قيمته (0.89)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.84)، ومنه نطمئن إلى ثبات المقياس.

- الصدق: تم استخدام صدق المحتوى حيث تم تغيير بعض العبارات لغويا ثم عرضه على مجموعة من المحكمين من حيث الصياغة إن كانت مناسبة أم لا، وقد أجمع المحكمون على حذف كلمة المعاق عقليا والاكتفاء بها فقط في التعليم في أول المقياس، كما تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية بترتيب درجات العينة الاستطلاعية تنازليا، واختيار نسبة 27 % 11، ثم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول 04: الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	11	82.7	2.71	15.18	20	0.000	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	11	53.6	5.42				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للفئة العليا 82.7 بانحراف معياري 2.71، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للفئة الدنيا 53.6 بانحراف معياري 5.42، وكانت قيمة "ت" 15.18، أما القيمة الاحتمالية كانت 0.000، ومنه فإن قيمة "ت" دالة عند مستوى 0.01 أي أن المقياس يميز بين الفئة العليا والفئة الدنيا مما يؤكد على صدق الاختبار.

4.3 الأساليب الإحصائية:

المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، واختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، اختبار scheffe، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة:

نص التساؤل: ما أساليب المعاملة الأكثر شيوعاً لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لأبعاد للمقياس، وتحديد درجة الموافقة حسب المحك المعتمد في دراسة قديح (2019)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 05: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ومستوى أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً

الترتيب	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)
2	متوسط	60.75	0.62	2.43	10	المجال العقابي أو تأكيد القوة
3	متوسط	56.25	0.61	2.25	7	مجال سحب الحب
1	مرتفع	74.5	0.74	2.98	9	مجال التوجيه الإرشادي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي تصدر الترتيب بمتوسط حسابي 2.98، وانحراف معياري 0.74 ووزن نسبي 74.5 وهذا يدل على أن الأمهات تستخدم الأسلوب الإرشادي التوجيهي مع الأبناء المعاقين ذهنياً بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة بمتوسط حسابي 2.43، وانحراف معياري 0.62، ووزن نسبي قدر 60.75، وهذا يعني أن الأمهات تستخدم الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة مع الأبناء المعاقين ذهنياً بدرجة متوسطة، أما أسلوب سحب الحب فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.25، وانحراف معياري 0.61، ووزن نسبي 60.75، وهذا يعني أن الأمهات تستخدم أسلوب سحب الحب مع الأبناء المعاقين ذهنياً بدرجة متوسطة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمهات تستخدمن الأسلوب الإرشادي التوجيهي مع الأبناء المعاقين ذهنيا بدرجة مرتفعة، في حين تستخدمن كل من الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة، وأسلوب سحب الحب مع الأبناء المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة، اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة قديح (2019) في ترتيب الأساليب، إلا أنها اختلفت معها في درجة استخدام الأساليب فقد توصل قديح إلى أن الوالدين يستخدمان الأسلوب الإرشادي التوجيهي بدرجة مرتفعة جدا، بينما يستخدمان كل من الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة، وأسلوب سحب الحب مع الأبناء المعاقين ذهنيا بدرجة مرتفعة.

يمكن تفسير ارتفاع الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأمهات نحو الأبناء المعاقين ذهنيا، أنهن تقبلن هذه الإعاقة انطلاقا من أن ديننا الإسلامي يوصينا بالاهتمام بهم، فهم لا ذنب لهم في الإعاقة، فهذا الإدراك والوعي من الأمهات يجعلهن يستخدمن هذا الأسلوب بكثرة.

كما قد يعود شيوع استخدام الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأمهات نحو الأبناء المعاقين ذهنيا إلى الدور الذي تلعبه المراكز النفسية البيداغوجية التي شيدتها الدولة في كل ولايات الوطن، ومن مهامها الأساسية أن يقوم الأخصائيين النفسيين بتقديم حصص الدعم والإرشاد العائلي لأسر الأطفال المعاقين والتكفل النفسي بهم.

جاء استخدام الأمهات للأسلوب العقابي أو تأكيد القوة بدرجة متوسطة حيث ترى الأمهات في بعض الأحيان أن العقاب هو الحل الأنسب لحل مشكلات أبنائهم السلوكية عندما لا يفهمون التعليمات، وقد تلجأ للضرب بسبب نظرة المجتمع للطفل المعاق حيث يسبب لهن الإحراج والخجل من تصرفاتهن فيقيم بتفريغ الشحنة في أبنائهن خصوصا عند انتقاد سلوكهم من قبل الآخرين. وتتفق الباحثتان مع ما يراه (ابراهيم، 2005) حيث تزداد المهمة صعوبة عند الطفل المعاق ذهنيا فيترتب على هذه الإعاقة مجموعة من الخصائص الجسمية والسلوكية والانفعالية والتربوية والاجتماعية، التي تؤثر على الشخص المعاق من حيث قدراته على التعامل مع الآخرين.

كما تستخدم الأمهات أسلوب سحب الحب بدرجة متوسطة لأن بعض الأمهات يرين أن وجود ابن معاق في العائلة يشكل ضغطا كبيرا عليهن بكثرة متطلباته وحاجاته المتكررة فيسبب لهن عبئا إضافيا يزيد عن طاقتهم مما يفقدن صبرهن فيقيم بإهماله في بعض الأحيان.

2.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير جنس الابن المعاق.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا في جنس الابن المعاق والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 06: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مقياس أساليب معاملة

الأمهات للأبناء المعاقين تبعاً لمتغير جنس الابن المعاق

الأبعاد	جنس الابن المعاق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
العقاي أو تأكيد القوة	إناث	59	2.48	0.58	0.97	97	0.64	غير دال
	ذكور	40	2.36	0.70				
سحب الحب	إناث	59	2.28	0.57	0.58	97	0.18	غير دال
	ذكور	40	2.21	0.66				
الإرشادي التوجيهي	إناث	59	2.99	0.67	0.12	97	0.39	غير دال
	ذكور	40	2.97	0.84				
المجموع	إناث	59	2.58	0.39	0.82	97	0.178	غير دال
	ذكور	40	2.51	0.47				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للإناث في الدرجة الكلية 2.58 أكبر من المتوسط الحسابي للذكور 2.51؛ أما قيمة "ت" فبلغت 0.82 والقيمة الاحتمالية 0.178. وهي أكبر من 0.05، ومنه فإن قيمة "ت" غير دالة، أما المتوسط الحسابي للأبعاد فقد تراوح ما بين (2.28 - 2.99) للإناث وما بين (2.21 - 2.97) للذكور، بينما تراوحت قيمة "ت" للأبعاد الفرعية ما بين (0.12 - 0.97) وكانت القيمة الاحتمالية في كل بعد أكبر من (0.05) عند درجة الحرية 97 وبالتالي فإن قيمة "ت" غير دالة، أي لا توجد فروق بين أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً تعزى لمتغير جنس المعاق سواء كان ذلك في الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد.

يمكن تفسير عدم وجود فروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً تعزى لمتغير جنس المعاق (ذكر، أنثى)، إلى وعي الأمهات بالإعاقة الذهنية وأن جنس الابن من عند الله ولا بد من معاملته معاملة سوية وإعطائه حقه في الرعاية سواء أكان ذكراً أم أنثى وعدم التمييز بينهما، فكلهما يحتاجان إلى نفس القدر من الاهتمام والرعاية.

3.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً تعزى لمتغير عمر الأمهات.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي في مقياس أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعاً لمتغير عمر الأمهات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 07: مجموع المربعات ودرجة الحرية ومربع المتوسطات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة في مقياس أساليب معاملة

الأمهات للأبناء المعاقين تبعاً لمتغير عمر الأمهات

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
العقابي أو تأكيد القوة	بين المجموعات	0.56	0.28	02	0.715	0.24	غير دال
	داخل المجموعات	37.72	0.39	96			
	المجموع	38.28	-	98			
سحب الحب	بين المجموعات	1.43	0.71	02	1.939	0.14	غير دال
	داخل المجموعات	35.51	0.37	96			
	المجموع	36.94	-	98			
الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	1.60	0.80	02	1.461	0.23	غير دال
	داخل المجموعات	52.75	0.54	96			
	المجموع	54.35	-	98			
المجموع	بين المجموعات	102.31	51.15	02	0.409	0.66	غير دال
	داخل المجموعات	12008.97	125.09	96			
	المجموع	12111.29	-	98			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ف" قد بلغت 0.409 عند مستوى الدلالة 0.66 في الدرجة الكلية، وتراوح في كل بعد من الأبعاد ما بين (0.409 – 1.939) وكانت القيمة الاحتمالية في كل مرة أكبر من 0.01 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير عمر الأمهات سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد.

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير عمر الأمهات، واتفقت الدراسة الحالية جزئيا مع دراسة اليازوري (2012) الذي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دلالة في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير العمر باستثناء الأسلوب العقابي في حالة الأمهات.

يمكن تفسير عدم وجود فروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تعزى لمتغير عمر الأمهات أن الأمهات من بيئة واحدة فقد تلقين نفس التنشئة الاجتماعية، ونفس الثقافة السائدة في تلك المنطقة، وبالتالي لم يحدث العمر فارقا في أساليب المعاملة بينهم، ومازالت الأمهات تحتجن إلى تنمية مهارتهن في تحسين أساليب التعامل مع الأبناء المعاقين ذهنيا وتصحيح الأساليب غير السوية.

4.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي في مقياس أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول 08: مجموع المربعات ودرجة الحرية ومربع المتوسطات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
العقابي أو تأكيد القوة	بين المجموعات	5.37	1.34	4	3.83	0.006	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	32.91	0.35	94			
	المجموع	38.28	-	98			
سحب الحب	بين المجموعات	9.22	2.30	4	7.81	0.000	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	27.72	0.29	94			
	المجموع	36.94	-	98			
الإرشادي التوجيهي	بين المجموعات	12.35	3.08	4	6.91	0.000	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	42.006	0.44	94			
	المجموع	54.35	-	98			
المجموع	بين المجموعات	2569.32	642.33	4	6.41	0.000	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	9541.97	101.51	94			
	المجموع	12111.29	-	98			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ف" في الدرجة الكلية 6.413 بقيمة احتمالية 0.000 أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائية. كما تراوحت قيم "ف" للأبعاد ما بين (3.83 - 7.81)، وتراوحت القيم الاحتمالية ما بين (0.000 - 0.006)، وكلها أصغر من مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على أنه توجد فروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.

بما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات، فإنه تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتوضيح اتجاه الفروق والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول 09: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمهات في البعد العقابي أو تأكيد القوة

القيمة الاحتمالية	الفروق بين المتوسطات	المستوى التعليمي للأم
1.00	0.019	دون مستوى ابتدائي
0.99	-0.41	متوسط
0.03	0.54*	ثانوي
0.99	0.11	جامعي
1.00	-0.19	دون مستوى ابتدائي
0.99	-0.61	متوسط
0.3	0.52	ثانوي
0.99	-0.35	جامعي
0.99	0.041	دون مستوى متوسط
0.99*	0.061	ابتدائي
0.02	0.59*	ثانوي
0.99	-0.74	جامعي
0.03	-0.54*	دون مستوى ثانوي
0.3	-0.52	ابتدائي
0.02	-0.59*	متوسط
0.10	-0.66	جامعي
0.99	0.11	دون مستوى جامعي
0.99	0.13	ابتدائي
0.99	0.74	متوسط
0.10	0.66	ثانوي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية بين كل من دون مستوى والمستوى الثانوي 0.54*، كما توجد فروق دالة إحصائية بين المستويين المتوسط والثانوي 0.59*، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين في البعد العقابي أو تأكيد القوة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح دون مستوى ثم المستوى المتوسط ثم المستوى الثانوي.

يمكن تفسير ذلك إلى أن الأمهات اللواتي لم يدرسن يجدن صعوبة في التعامل بطريقة سوية مع أبنائهن، وقد تعود هذه الفروق إلى البيئة التي تعيش فيها الأمهات فأغلبهن من بيئات ريفية لم يحظين بقدر كاف من التعليم بالإضافة إلى غياب فرص التعلم.

الجدول 10: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمهات في بعد سحب الحب

القيمة الاحتمالية	الفروق بين المتوسطات	المستوى التعليمي للأمهات
0.63	0.32	دون مستوى ابتدائي
0.003	-0.57*	متوسط
0.99	0.59	ثانوي
0.40	-0.41	جامعي
0.63	-0.32	دون مستوى ابتدائي
0.002	-0.90*	متوسط
0.82	-0.26	ثانوي
0.91	-0.73	جامعي
0.003	0.57*	دون مستوى متوسط
0.002	0.90*	ابتدائي
0.005	0.63*	ثانوي
0.33	0.16	جامعي
0.99	-0.59	دون مستوى ثانوي
0.82	0.26	ابتدائي
0.005	-0.63*	متوسط
0.33	-0.47	جامعي
0.4	0.41	دون مستوى جامعي
0.91	0.73	ابتدائي
0.95	-0.16	متوسط
0.33	0.47	ثانوي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية بين كل من دون مستوى والمستوى المتوسط -0.57* وتوجد فروق دالة إحصائية بين المستويين الابتدائي ومتوسط -0.90*، كما توجد فروق دالة إحصائية بين المستويين المتوسط والثانوي 0.63*، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا في بعد سحب الحب تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح دون مستوى ثم المستوى الابتدائي ثم المستوى المتوسط ثم المستوى الثانوي.

يمكن تفسير ذلك إلى أن التعليم يلعب دورا كبيرا في المعاملة السوية للأبناء فتوقف الأمهات في مستويات تعليمية مبكرة يجعلهن يتعاملن مع الأبناء المعاقين ذهنيا بأسلوب سحب الحب، وعليه تبرز أهمية التعليم بالنسبة للأمهات في رعاية أبنائهن وتعليمهن.

الجدول 11: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات في البعد الإرشادي التوجيهي

القيمة الاحتمالية	الفروق بين المتوسطات	المستوى التعليمي للأمهات
0.004	1.01*	دون مستوى ابتدائي
0.99	- 0.9	متوسط
0.45	- 0.36	ثانوي
0.97	- 0.16	جامعي
0.004	-1.01*	دون مستوى ابتدائي
0.002	-1.11*	متوسط
0.000	-1.37*	ثانوي
0.01	-1.18*	جامعي
0.99	0.94	دون مستوى متوسط
0.002	1.11*	ابتدائي
0.76	-0.26	ثانوي
0.99	-0.07	جامعي
0.45	0.36	دون مستوى ثانوي
0.000	1.37*	ابتدائي
0.76	0.26	متوسط
0.97	0.19	جامعي
0.97	0.16	دون مستوى جامعي
0.01	1.18*	ابتدائي
0.99	0.07	متوسط
0.97	-0.19	ثانوي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية بين كل من دون مستوى وابتدائي 1.01*، وتوجد فروق دالة إحصائية بين المستويين ابتدائي ومتوسط 1.11-،*، وتوجد فروق دالة إحصائية بين المستويين ابتدائي وثانوي 1.37*، وتوجد فروق دالة إحصائية بين المستويين ابتدائي وجامعي 1.18*، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة

إحصائيا في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين في البعد الإرشادي التوجيهي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الجامعي ثم الثانوي ثم المتوسط ثم الابتدائي ثم دون مستوى.

يمكن تفسير استعمال الأمهات ذوات المستوى الجامعي والثانوي لهذا الأسلوب إلى التعليم والثقافة المناسبة التي تلقينها في كيفية التعامل مع الأبناء، كما أنهن تسعين لحضور حصص الإرشاد العائلي ويتابعن البرامج التوعوية وكذا الاطلاع على كتب تربية الأبناء.

الجدول 12: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمهات في الدرجة الكلية للأبعاد ككل

القيمة الاحتمالية	الفروق بين المتوسطات	المستوى التعليمي للأمهات
0.53	0.45	دون مستوى
0.23	0.23 -	ابتدائي
0.96	0.82	متوسط
0.63	0.23-	ثانوي
0.53	0.45-	جامعي
0.01	0.69-*	دون مستوى
0.23	0.37-	ابتدائي
0.01	0.68-*	متوسط
0.23	0.23	ثانوي
0.01	0.69*	جامعي
0.108	0.32	دون مستوى
1.000	0.061	ابتدائي
0.96	0.82-	متوسط
0.23	0.37	ثانوي
0.10	0.32-	جامعي
0.40	0.31-	دون مستوى
0.63	0.23	ابتدائي
0.01	0.68*	متوسط
1.00	0.061-	ثانوي
0.40	0.31	جامعي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين بعض المستويات أين جاء الفرق بين ابتدائي ومتوسط -0.69^* بينما الفرق بين ابتدائي وجامعي -0.68^* ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين في الدرجة الكلية لصالح المستوى الجامعي ثم المتوسط ثم الابتدائي. اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة اليازوري (2012) التي لم تجد فروقا تعزى للمستوى التعليمي للأمهات ويمكن تفسير وجود فروق تعزى للمستوى التعليمي للأمهات ذات المستوى الجامعي، أنه كلما كان المستوى التعليمي عاليا كلما كانت القدرة الكافية للأمهات على التمييز بين الأساليب السوية وغير السوية في معاملة الأبناء وكذا يمكنهن توفير بيئة سليمة لرعاية الأبناء المعاقين ذهنيا خاصة في ظل وجود أب متعلم يساعد الأم.

5.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مقياس أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

الأبعاد	المستوى الاقتصادي للأسرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
العقابي أو تأكيد القوة	ضعيف	37	2.48	0.63	0.62	97	0.06	غير دال
	متوسط	62	2.40	0.62				
سحب الحب	ضعيف	37	2.11	0.36	-1.79	97	0.3	غير دال
	متوسط	62	2.34	0.58				
الإرشادي التوجيهي	ضعيف	37	2.74	0.90	-2.62	97	0.000	دال
	متوسط	62	3.13	0.59				
المجموع	ضعيف	37	2.44	0.43	2.04	97	0.04	دال
	متوسط	62	2.62	0.41				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للدخل الكلي 2.44 بالنسبة للدخل الضعيف وانحراف معياري 0.43؛ أما الدخل المتوسط الكلي فقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي 2.62 وانحراف معياري 0.41، بينما قيمة "ت" -2.04 بدرجة حرية 97 وقيمة احتمالية 0.04 وهي أقل من 0.05، بينما تراوحت قيمة المتوسط الحسابي

للأبعاد ما بين (2.11 - 2.74) للدخل الضعيف، وما بين (2.34 - 3.13) للدخل المتوسط، وتراوحت قيمة "ت" ما بين (-2.62 - 0.62) عند درجة حرية 97، وكانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 ماعدا البعد الإرشادي التوجيهي والمجموع الكلي فقد جاءت القيمة الاحتمالية أصغر من 0.05 مما يدل على أن قيمة "ت" دالة في الدرجة الكلية وفي البعد الإرشادي التوجيهي، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح الدخل المتوسط.

أشارت النتائج إلى وجود فروق في أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح الدخل المتوسط في الدرجة الكلية وفي البعد الإرشادي التوجيهي، ولقد اتفقت دراستنا مع دراسة بوسادر التي توصل فيها إلى أن "الأسر ذات المستويات الاقتصادية العليا يكون هدفها منصب نحو المكانة المرموقة من أجل إسناد الأعمال لهم أما الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط فالمعاملة الوالدية تكون حسنة للأبناء بينما الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض فان الصرامة والسلطة هي السائدة في معاملتهم للأبناء" (عواشرية، 2006، صفحة 142).

يمكن تفسير الفروق التي كانت لصالح ذوي الدخل المتوسط أن الجانب المادي مهم جدا للأسرة في تسهيل العديد من الأمور الحياتية فأغلب أمهات الدخل الضعيف تقطن في مناطق ريفية فيصعب عليهن التنقل وصعوبة حضورهن إلى حصص الإرشاد والتوجيه، وكذا كثرة غياب الأبناء المعاقين عن المركز بسبب قلة مصاريف النقل مما ينجر عنه عدم تلقي الرعاية الكافية في تعديل سلوكهم، والاستقلالية فيشكل ضغطا على الأمهات مما يجعلهن يلجأن إلى أساليب غير سوية في التعامل معهن.

5. خاتمة:

تعتبر الأم هي الدعامة الأساسية للأسرة حيث يستمد منها الأبناء سلوكهم وتبنى شخصياتهم لذا تعتبر معاملة الأمهات للأبناء وخاصة المعاقين ذهنيا منهم هامة جدا، وانطلاقا من هذه الأهمية جاءت هذه الدراسة للكشف عن أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنيا على عينة من الأمهات بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بتنس ولاية الشلف، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأمهات يستخدمن الأسلوب الإرشادي بكثرة مقارنة مع الأسلوبين العقابي، وسحب الحب، وأنهن لا يميزن بين الذكور والإناث المعاقين ذهنيا في أساليب المعاملة، إلا أن المستوى التعليمي للأمهات، والدخل الاقتصادي للأسرة شكل فارقا بين الأمهات في أساليب المعاملة فالأمهات ذوات المستوى التعليمي الأعلى يقمن بالبحث عن الأساليب التي تساعدن في معاملة أبنائهن سواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو بالذهاب إلى المرشدين النفسيين لاستشارتهم، ويحتاجون للجانب المادي الذي يساعدن على توفير حاجيات الأبناء.

توصيات الدراسة:

- إجراء دورات تكوينية، وأيام تحسيسية للأمهات في أساليب المعاملة السوية وغير السوية.
- بناء برامج إرشادية لتحسين أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين ذهنياً، وتعديل الأساليب الخاطئة.
- تشجيع الأمهات على إتباع أساليب معاملة سوية مع الأبناء المعاقين ذهنياً واستخدام الأسلوب الإرشادي من أجل تنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية.
- إجراء دراسات أخرى حول أساليب معاملة الأمهات وتأثيرها على جوانب مختلفة للطفل المعاق ذهنياً.

5. قائمة المراجع:

- البلوي، لافي ناصر عودة. (2011). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.
- تيجاني، منصور وحسن، عزيز. (2017). بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالانسحاب الاجتماعي لطفلها المتأخر ذهنياً. مجلة المرشد. 7 (1). 336-343
- الحربي، فهد بن محمد بن سليم. (2007). أساليب المعاملة الوالدية والدكاء الشخصي (الاجتماعي- الذاتي) وفق نظرية جاردنر للدكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مذكرة ماجستير غير منشورة. علم النفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي. جامعة أم القرى. السعودية.
- السعيد عواشيرة. (2006). الاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنياً (دراسة ميدانية). مجلة التنمية الموارد البشرية. 2 (3)، 132-163.
- المرعب، منيرة بنت محمد صالح. (2013). الأساليب المعرفية والضغط الوالدية لدى الأمهات العاملات. ط1. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- المنصور، محمد السيد. (2011). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين. 21. دراسات نفسية. 21 (1). مصر
- اليازوري، محمد. (2012). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الإسلامية. فلسطين.
- دوام، أميرة حسان عابد الجيد، وحوارية شريف محمد عطية. (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء. arabic ، 47-70.

- أنور الحمادي. (د.ت). الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الخامس DS5.
- إيمان فؤاد الحاج إبراهيم. (2005). فاعلية برنامج جمعي سلوكي للأمهات الأطفال المعاقين عقلياً في خفض بعض مشكلات الأطفال السلوكية في قطر. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان
- زراقة، فيروز وزراقة، فضيلة. (2015). السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية "المنظور والمعالجة". دار الأيام للنشر والتوزيع. عمان
- سعود، أمال وسعود، فاطمة وخرموش، سميرة. (2016). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السيئة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 1(1). 123-140
- شافية عزوز، و جنات قالي. (2021). تقييم أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا. (دراسات نفسية وتربوية، المحرر). 14 (2)، 325-339.
- فياض، حسام الدين. (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. الناشر نحو علم اجتماع تنويري.
- قديح، رشدي محمود أنس. (2019). الصلابة النفسية وابتلاء الإعاقة كمنبئات بأساليب المعاملة للوالدين ذوي الطفل المعاق. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية. جامعة الأقصى. فلسطين
- قريشي، فيصل. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية. 20. 130-152.
- ساسي، كريمة و سي بشير، كريمة. (2017). تعديل أساليب المعاملة لدى أمهات المعاقين ذهنياً. مجلة العلوم الاجتماعية. 22، 136-148.
- لافي، ناصر عودة البلوي. (2011). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.
- متولي، فكري لطيف. (2015). الإعاقة العقلية المدخل -النظريات المفسرة -طرق الرعاية. مكتبة الرشد. ط1. الرياض.
- القمش، مصطفى نوري. (2011). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Mousa, mona. hamed ibrahim. (2018). *parental treatment methods and their relationship to adolescents behaviors of using social media programs. international journal of humanities and social science*, 8 (7), 87-99.